افادة فضل الله وتطوله وتضعيف الحسنات وتكميلها
والاعتنا بها وافراد السيات وتقليلها بمسامحته تعالى
عباده في المعاملة تضعيفا في الخير وتخفيفا في
الشر لطفا بهم ورحمة وتفضلا ولله در من قال

شعر

يا خالق الخلق يا من لا شريك له • طوبى لمن عاش بين الناس بهوا كا
اني لاعجب ممن قد راى طرفا • من فرط لطفك كيف ينساكا
والله ما فرحت روحي ولا انست • في الدهر ما بقيت الا بذكراكا
وكيف يانس روح العارفين وان • دام السرور لهم الا لمقياكا

فلله الحمد هو تعريف المحمود بنعوت الكمال وذكره بما
هو عليه من الفضايل ومحاسن الخصال والمحامد اما
الحق او الخلق وكذلك المحمود ولذا قدم الظرف
لافادة اختصاص جميع المحامد بالله تعالى والمنة هي
النعمة الثقيلة وتطلق على معنيين احدهما ان
يكون بالفعل نحو من عليه اثقله بالنعمة ومنه لقد من
الله على المومنين الثاني ان يكون بالقول وهو عد
الاحسان وهو مستقبح ولذا قيل ان المنة تهدم
الصنيعة الا عند الكفران سبحانه مفعول مطلق
اي انزهه عن النقايص وهو علم التسبيح لا يستعمل

الا

الا مضافا لا نحصي ثنا عليه اي لا نطيق القيام بحق
ثنايه ولا نعلم ولا نعقل لذاته كما ينبغي من الحصاة
وهو العقل او لا نحصر ثناوه اذ الحول البشري قاصر
عنه انت كما اثنيت على نفسك وهو الذكر الجميل وقدم
التسبيح وهو التنزيه لان النفي متقدم على الاثبات
فبالاول تزول العقايد الفاسدة وبالثاني ترتسم
النفوس الحسنة وهو اعم من التقديس لانه التنزيه
عن الشرك والعجز والنقص والتقديس هو التنزيه عما
ذكر وعن التعلق بالجسم وقبول الانفعال وشوايب
الامكان وامكان التعدد في ذاته وصفاته وكون
شي من كمالاته بالقوة وختم بقوله وبالله التوفيق
لعوض فقره واحتياجه الى الاسعاد الرباني والامداد
السبحاني في كل الافعال والاحوال الثامن والثلثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى اي اذى
واغضب بالفعل او القول لي وليا اي واحدا من
اوليايي فقد اذنته اي اعلمته بالحرب اي بمحاربته
ومعاداته معي او باني ساحاربه واقهره وانتصر
منه وانتقم له وفي رواية واني لاغضب لاوليايي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)